[428] بنبوته، أكرم خلقه وأحبهم إليه، فبلغ رسالة ربه ونصح لامته وأدى الذي عليه. وأوصيكم بتقوى ا، فإن تقوى ا خير ما تواصى به عباد ا، وأقربه إلى رضوان ا، وخيره في عواقب الامور عند ا، وبتقوى ا أمرتم، وللاحسان والطاعة خلقتم، فاحذروا من ا ما حذركم من نفسه، فإنه حذر بأسا شديدا واخشوا ا خشية ليست بتعذير (3) واعملوا في غير رياء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير ا وكله ا إلى من عمل له، ومن عمل مخلصا تولى ا ثوابه. وأشفقوا من عذاب ا، فإنه لم يخلقكم عبثا ولم يترك [شيئا] من أمركم سدى (4) قد سمى آثاركم، وعلم أعمالكم، وكتب آجالكم، فلا تغتروا بالدنيا فإنها غرارة لاهلها، مغرور من اغتر بها، وإلى فناء ما

---

* (3) أي بذات تعذير أي تقصير، بأن لم يبالغ فيها بل ومع التقصير يرى أنه مبالغ فيها. ومحصله لزوم بذل الوسع في خشية ا وعدم التواني فيها. ومن قوله: " فاخشوا ا - إلى قوله - من عمل له " ذكره في الحديث (12) من الباب: (116) من الكافي: ج 2 ص 217. (4) كلمة " شيئا " مأخوذة من كتاب الاخبار الطوال، والسياق أيضا يستدعيها، و " سدى ": مهملا. وهذا نظير قوله صلى ا عليه وآله المروي بين أهل السنة والشيعة جميعا: " ما من شئ يقربكم إلى الجنة إلا وقد أمرتكم به، وما من شئ يقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه ".